لحنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين
بيتا فيحفظها كلها ويسردها الى اخرها لا يخرم حرفا واحدا
وينظر في الاربع والخمس الاوراق من كتاب لم يعرفه ولم
ير نظرة واحدة خفيفة ثم يعيدها على ظهر قلبه ويسردها
سردا وكان يقترح عليه عمل قصيدة او انشاء رسالة في معنى
غريب وباب بديع فيفرغ منه في الوقت والساعة وكان
مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة عظيم
الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة
مر العداوة وحين بلغ اشده واربى على الاربعين سنة
ناداه الله تعالى فلباه وفارق الدنيا سنة ٣٩٣ فقامت
نوادب الادب • وانثلم حد القلم • وبكاه الافاضل واهل
الفضايل • ورثاه الاكارم مع المكارم • على انه لم يمت
من لم يمت ذكره • ولقد خلد ما بقي على الايام نظمه ونثره •
وعلامة العلامة الفخر العلم والتاذ بدت للمبالغة همذان
بفتح الميم والذال المعجمة بلد بخراسان جليلة القدر كثيرة
الاقاليم افتتحت سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ولبعضهم
فيها وفي بردها • همذان متلفة النفوس ببردها • والزمهرير
وحرها مامون • غلب الشتاء مصيفها وخريفها • فكانما
تموزها كانون • وقال الشريشي كل الرواة يروون همذان
بفتح الميم ونقط الذال الا ابن ليال فاني رايت في شرحه
همدان بكسر الميم والدال غير معجمة قبيلة يمانية والرواية
الاولى اثبت ونقل في الاحياء في الباب الثاني عشر في الطلاق
ان امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
كان تضجر من كثرة تطليق الحسن رضي الله عنه وكان
يعتذر منه على المنبر الى ان قال يوما ان حسنا مطلاق

فلا

فلا تنكحوه فقام رجل من همذان فقال والله يا امير المومنين لننكحنه
ما شاء فان احب امسك وان احب ترك فسر لذلك علي رضي الله
عنه فقال • ولو كنت بوابا على باب جنة • لقلت لهمذان ادخلوا بسلام
رحمه الله وعزا النسب الى ابي الفتح الاسكندري بفتح الهمزة وكسرها
منسوب الى اسكندرية وهي مدينة بمصر بناء الاسكندر ومنارتها
احد عجايب الدنيا وهو الاسكندري في البديعية • بمنزلة ابي
زيد في الحريرية • فلاجل ذلك نسب اليه نشاتها صنعتها
وابتداها والى عيسى بن هشام وهو في البديعية بمنزلة الحارث
في الحريرية روايتها اسناد احاديثها وكلاهما مجهول لا يعرف
ونكرة لا تتعرف قال الشريشي النكرة التي لا تتعرف هي في
غير الاسماء وجعلها بمنزلتهما لتنكرهما وعدم تعرفهما فاشار طلب
معنى من اشارته امره حكم ممتثل وطاعته غنم غنيمة وهي حصول الشي
من غير عوض قال المسعودي هو اي المشير شرف الدين انوشروان
ابن خالد وزير المسترشد او المستظهر بالله وقيل هو صاحب
البصرة ووليها ان انشي ابدع واحدث مقامات اتلو اتبع فيها تلو
خلف قال الحسين الهمذاني الشهير بالصغير التلو بكسر التاء وتخفيف
الواو ولد الناقة يمشي خلفها والتلو ههنا الخلف يعني امشي خلف
البديع قال العكبري واما التلو بالضم وتشديد الواو فهو الخذلان
البديع تقدم ذكره وان لم يدرك الظالع بالظا المشالة الاعرج الذي
يغمز في مشيته من داء اصابه شاو مدى الضليع بالضاد الساقط
القوي العظيم الاضلاع ثم استعير لكل قوي وفي حديث
عمر رضي الله عنه لما صارع الجني قال له اني من بينهم لضليع •
فذاكرته بما قيل فيمن الف جمع بين كلمتين ونظم بيتا او بيتين
اشار الى قولهم من الف كتابا او قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس
فان اصاب فقد استهدف للحسد والغيبة وان اخطا فقد استقذف

Copyright © King Saud University